

تصحيح المفاهيم حول كلمة التوحيد - المحاضرة 4 - العقيدة -

المستوى الثاني - د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد سيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان للعلم كالازهار في البستان - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علماً نافعاً. وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:47](#)

واجعلوا حجة لنا ولا تجعلوا حجة علينا يا رب العالمين ايها الاحبة في الله اليوم بمشيئة الله نتدارس معنى كلمة الشهادة لا اله الا الله لكن اه بغير الطريقة التي تذاكرناها في الدرس الماضي وانما تكون بالرد على من يعتقد - [00:01:08](#)

اعتقد ان معنى لا اله الا الله هي انه لا خالق الا الله. وان المراد بلا اله الا الله هو توحيد الربوبية في هذه الحلقة نريد ان نبين خطأ من يرى ان توحيد الربوبية هو معنى لا اله الا الله وهو غاية دعوة الرسل - [00:01:30](#)

ايها الاحبة في الله هذا الموضوع في غاية الاهمية ونحن بحمد الله قد يعني تدارسنا في عقيدة واحد مررنا عليه لكن لاهميته ايضاً نحن في امس الحاجة للتأكيد عليه هنا في مستوى توحيد اللوهية - [00:01:53](#)

ايها الاحبة في الله ما هو السبب الذي يعني اوقع كثير من المسلمين في شركات تخرج بهم عن ملة الاسلام وهم يرون انهم في قمة التمسك بالاسلام السبب ان كثيراً منهم يظن ان معنى لا اله الا الله - [00:02:13](#)

هو لا خالق الا الله ووقع في مثل هذا سمعتم من شخص يقول وهو يعني وهموم فعل يقول نحن نعظم الله جل جلاله اكثر من تعظيمكم لله انتم قلت له كيف يعني هذا الامر - [00:02:41](#)

قال انتم تعظمون الملوك اكثر من تعظيمكم لله اذا اراد الواحد منكم ان يدخل على الملك فانه يأتي بالشفعاء اذا كان هو من عامة الناس فيأتي بشفعاء يشفعون له عند الملك - [00:03:06](#)

حتى تقضى حاجته اه اما يقول اذا اتيتم عند الله لا تأتم بشفعاء من هو اعظم عندكم؟ الله ام الملوك فاذا كان الله عندكم اعظم من الملوك فكيف تدخلون على الله من غير شفعاء وتدخلون على الملوك بشفعاء - [00:03:26](#)

فيقول عن نفسه انه معظم لله وبسبب تعظيمه لله جل جلاله وبسبب تحقيقه كما يظن هو لا اله الا الله هو يتخذ الشفعاء ليشفع له عند الله فيقول انه عن نفسه انه مذنب - [00:03:48](#)

انه مقصر انه غافل انه كذا وبالتالي اذا اراد ان تغفر ذنوبه وان تكشف غمومه تفرج كربوه اذا اراد ذلك واراد ان يطلب من الله فانه لا يطلب من الله مباشرة. انما يذهب للاولياء - [00:04:09](#)

يظهر لهم حاجته وفقره وذله وانه محتاج فيبكي عندهم يتضرع عندهم يذبح لهم انذر لهم استعيذ بهم استغيث بهم يقول من اجل ان يشفعوا لي عند الله وان هذا الفعل محقق ومعظم لا اله الا الله - [00:04:30](#)

انظروا يا اخوان هذا الضلال مثلوا الله جل جلاله بملوك الدنيا ملوك الدنيا هل هم يعرفون كل الناس هل هم مطلعين على احوال الناس؟ هل يعرفون صدقهم من كذبهم ملوك الدنيا بحاجة الى وزراء والى اعوان - [00:04:54](#)

وهؤلاء الاعوان والوزراء يريدون من ملوكهم شيئاً تقضى لهم حوائجهم يشفع لاقاربهم لمن اه وهو يحتاجهم فلا بد ان يقضى لهم ما ما

يطلبونه من منه اما الله جل جلاله المطلع على جميع خلقه - [00:05:13](#)

سبحانه وتعالى وهو منع حرم الوساطة في العبادة. انما الوساطة بين الله وبين رسله في البلاغ جبريل والرسول صلى الله عليه وسلم بلغوا لنا هذا الدين. ثم نحن نتعبد لله جل جلاله من غير وسطاء وشفعاء. لا تأتي فنذبح - [00:05:32](#)

المقصود هنا ما هو السبب في هذا الخلاف الكبير بين هؤلاء وهؤلاء لان الذين يتوجهون لاصحاب يتوجهون للقبور يعني لاصحابها يتوجهون لهم بالذبح والنذر والاستعاذة والاستغاثة الدعاء ونحو ذلك يفعلون ذلك - [00:05:53](#)

وهم يظنون انهم لم ينقضوا لا اله الا الله وان لا اله الا الله سليمة لكونهم لم يعتقدوا في هذا المقبور الخلق الملك رزق التدبير فقالوا نحن لا اله الا الله عندنا سليمة ولم نقضها ونحن مسلمين وانما ما نفعله التوسل وتشفع - [00:06:16](#)

لو عرفوا ان معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله وعرفوا معنى العبادة. وعرفوا ان التوحيد هو صرف العبادة هذه التي يفعلونها مع الموتى والغائبين. لو علموا ان - [00:06:37](#)

التوحيد هي هو صرفها لله وحده لا شريك له. وان صرفهم لذلك للذبح والنذر والاستعاذة والاستغاثة والدعاء ونحو ذلك صرفها لهؤلاء المقبورين انه شرك في توحيد اللوهمية وانه ناقض اكبر من نواقض لا اله الا الله لو عرفوا ذلك ما فعلوه - [00:06:55](#)

فحتاج ايها الاحبة في الله ان ننتبه لهذا الدرس وان نعلم الناس معنى الحق لكلمة التوحيد وانه ليس المراد بلا اله الا الله لا خالق الا الله وانما لا معبود بحق الا الله المتضمن - [00:07:17](#)

انه لا خالق الا الله ولا مالك الا الله ولا رازق الا الله ايها الاحبة في الله ما هي ادلة الذين يقولون لا اله الا الله معناها لا خالق الا الله - [00:07:33](#)

ما عندهم ادلة الا الاعتماد على ما يظنون انه هو المعنى اللغوي فقالوا اله على وزن فعال بمعنى فاعل فلا فاعل الا الله لا صانع الا الله. لا مدبر الا الله. لا مؤثر الا الله. قالوا هذا هو معنى لا اله الا الله - [00:07:47](#)

ولذلك يقولون معنى لا اله الا الله القادر على الاختراع. لا صانع الا الله لا خالق الا الله لا رازق الا الله ليس لديهم الا هذا ولم يأتوا بشواهد من اللغة العربية تثبت - [00:08:13](#)

ان اله في اللغة العربية بمعنى اله كيف نرد عليهم في هذه الجزئية؟ ان نقول لا يوجد عالم من علماء اللغة العربية المعروفين المشهورين قد يوجد في المتأخرين ممن هو يعني يمارس علم اللغة العربية او يكون من فدخلت عليه افة المتكلمين قد يأتي ببعض اشياء لكن - [00:08:24](#)

ما عرف ان هناك من يقول اله بمعنى اله. كلهم يقولون اله بمعنى مألوه مثل كتاب بمعنى مكتوب حساب بمعنى محسوب فراش بمعنى مفروش وهكذا الامر الثاني لو لاحظتم يعني هذا اعتمادهم على اللغة يعتبر باطل. وان معنى اله في اللغة العربية هو المألوه اي الذي تأله القلوب. تحبه محبة عظيمة - [00:08:48](#)

في شيء اخر لو سلمنا جدلا ان اله على وزن فعال بمعنى فاعل. تأملوا معي يصبح ماذا؟ عندما تقول لا اله الا الله لا اله الا الله واله والذي يأله والذي يقوم بالتأله - [00:09:14](#)

هو الذي يتعلق قلبه فيصبح نسب التأله لمن؟ بدل ان ينسبوه للبشر فيتألهون لله جل جلاله نسبوا الى الله تعالى الله وجل عن ذلك علوا كبيرا التأله اليه لا اله الا الله يعني لا عابد الا الله تعالى الله عز وجل عن قولهم علوا كبيرا - [00:09:33](#)

سنأخذ بمشيئة الله بعد الفاصل سنأخذ النصوص الدالة على المعنى الحق لكلمة الشهادة باذن الله التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. انه كلام صحيح. ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من طلب العلم - [00:09:56](#)

ولا ييأس كبير السن من التعلم فاذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحي كبير السن من الجلوس في حلق العلم مع الصغار - [00:10:28](#)

قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وزامل ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة فانظر الى هذه الهمة العالية. وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - [00:10:43](#)

وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبد السلام ولا ان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفريط سأل مسلم ايحسن
بمثل ان يتعلم؟ فليل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل - [00:11:04](#)

وليعلم الكبير والصغير ان ابواب العلم مفتحة للراغبين قال تعالى هل مع المحسنين حياكم الله ايها الاحبة. تعالوا نأخذ بعض الايات
الان واريد منكم ان تشاركوني في التفكير والاستنباط لان لاننا نريد - [00:11:26](#)

ان تأتي بايات واضحة جدا لا تحتاج الى كلام مفسرين لانها تفسر نفسها بنفسها نأخذ مثلا وهذا جميع الانبياء على هذا النسق. كن
بيأتي لقومه فيقول لهم هذا الكلام ناخذ نموذج نوح عليه السلام - [00:12:12](#)

يقول الله سبحانه وتعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم
اريد منكم يا اخوان ان تستخرج لي لا اله الا الله في الاية - [00:12:35](#)

ان لا اله الا الله في هذه الاية يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اين لا اله الا الله ما لكم من اله لا اله الا الله ما لكم من اله لا اله -
[00:12:57](#)

غيره الا الله ان لا اله الا الله في الاية ما لكم من اله غيره اين معناها في الاية معناها في الاية اعبدوا الله. لانه لا معبود يستحق العبادة
الا الله. فصار ما معنى لا اله الا الله؟ لا معبود - [00:13:16](#)

مستحق العبادة الى الله. ما لكم من اله معبود غيره الا الله لاستحقاقه ذلك سيقول قائل ها اعطينا اوضح اكثر تعالوا لقوم نوح انفسهم
قوم نوح ماذا فهموا من دعوة نوح عندما قال لهم ما لكم من اله غيره. ما لكم من اله لا اله غيره - [00:13:36](#)

اذا فهم قوم نوح فهم قوم نوح انهم يتركون عبادة كل المعبودات ويتوجهون بالعبادة لله وحده لا شريك له فانكروا ذلك شيء اخر نوح
عليه السلام قال لقومه غير هذه ما لكم من اله غيره اتى جاءت في اية اخرى - [00:14:02](#)

تعبير اخر يبين معنى ما لكم من اله غيره قال الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومهم اني لكم نذير مبين. الا تعبدوا الا الله هناك قال
لهم ما لكم من اله غيره؟ هنا قال لهم الا تعبدوا الا الله. فما معنى ما لكم من اله غيره اللي هو لا اله الا الله - [00:14:25](#)

ما معناها الا تعبدوا الا الله. عبادة الله وحده لا شريك له. وترك عبادة كل من سواه عليه السلام قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله
غيره. عرفنا مكان لا اله الا الله. ما لكم من اله غيره - [00:14:48](#)

ايضا معناها اعبدوا الله. هذي خلاص مكررة تعالوا اليهود قوم هود ماذا قالوا له قالوا له عندما قال لهم ما لكم من اله غيره؟ قالوا له
اجتتنا لنعبد الله وحده - [00:15:07](#)

ونذر ما كان يعبد اباؤنا هذا واطح يا اخوان ماذا فهموا معنى لا اله الا الله؟ قوم هود ماذا ماذا فهموا من قول هود لهم ما لكم من اله
غيره. يعني لا اله الا الله. ما معناها عند قوم هود - [00:15:22](#)

قالوا نعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابانا. نعبد الله وحده الا الله. ونذر ما كان يعبد اباؤنا لا اله هذا معناه ترك عبادة جميع المعبودات
واثبات استحقاق العبادة لله وحده لا شريك له - [00:15:39](#)

كذلك قوم صالح كذلك يعني آآ شعيب كل نبي من الانبياء جاء لقومه يقول لهم هذا ما لكم من اله غيره وفهم قوم نوح واسف فهمت
اقوامهم معنى لا اله الا الله بهذا المعنى هذا قوم شعيب ماذا قالوا لهم - [00:15:57](#)

قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا؟ ان نترك ما يعبد اباؤنا يعني ولا نعبد الا الله هكذا تعالوا الى نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم جاي الى قومه جاء الى مشتركى مكة - [00:16:15](#)

ودعاهم الى لا اله الا الله عندما قال لهم لا اله الا الله قبلوها ام ردوها ردوها انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون طيب ماذا
فهموا من لا اله الا الله - [00:16:32](#)

اذا قيل لهم لا اله الا الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم لا اله الا الله استكبروا يعني موافق للاستكبار استكبر عن ذلك فردوها
ماذا فهم عندما قال لهم لا اله الا الله؟ قالوا ائنا لتارك الهتنا - [00:16:49](#)

لشاعر مجنون نترك عبادة المعبودات هم يعرفون ان هناك خالق لو كان المقصود بلا اله الا الله يعني لا خالق الا الله سيقول الا خالق الا

الله لانهم يعرفون انه خالق واحد - [00:17:10](#)

لكن كانت المنازعة ان يتركوا المعبودات الاصنام واللاوثان التي يتقربون اليها بانواع العبادات ان يتركوها قالوا عنا لتارك الهتنا لشاعر مجنون قال ايضا في اية اخرى قال الله عز وجل وعجبوا ان جاءهم منذر منهم - [00:17:28](#)

وقال الكافرون هذا ساحر كذاب ماذا جاءهم صلى الله عليه وسلم بلا اله الا الله؟ قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. وانطلق الملمأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتك ان هذا لشيء يراد - [00:17:48](#)

هذا نبينا صلى الله عليه وسلم مع مشركي مكة. تعالوا الى نبينا صلى الله عليه وسلم مع اهل الكتاب تأملوا معي هذه الاية واستخرجوا من خلالها اين لا اله الا الله وبينوا من خلال الاية معنى لا اله الا الله - [00:18:09](#)

قال الله عز وجل قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله - [00:18:28](#)

فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون اين لا اله الا الله في الاية؟ فكروا فيها يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا - [00:18:44](#)

الكلمة السواء هي لا اله الا الله ان لا اله الا الله في الاية هي الكلمة السواء. باجماع المفسرين هذه الكلمة هنا موجودة. اين معناها؟ معناها الا نعبد الا الله - [00:19:02](#)

ولا نشرك به شيئا. فما معنى لا اله الا الله نص يا اخوان؟ نص في هذه الاية. معنى لا اله الا الله الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. يجب ان ينشر هذا الامر يا اخوان. ويكون عند طلبة العلم كثرة من الادلة التي توضح معنى لا اله الا الله - [00:19:20](#)

وانه لا معبود يستحق العبادة الا الله لاننا اذا فعلنا ذلك قضي على كثير من الشركيات التي سببها الظن بان لا اله الا الله لا خالق الا الله وان هذه غاية هذه هي الغاية غاية التوحيد وغاية دعوة الرسل. اذا انكشف هذا الامر عند كثير من الناس - [00:19:40](#)

الى الله وحده لا شريك له بجميع انواع العبادة يقول الله سبحانه وتعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام له والله سميع عليم - [00:20:00](#)

من يستخرج لا اله الا الله في الاية لا اله الا الله في الاية هي العروة الوثقى. فقد استمسك بالعروة الوثقى. العروة الوثقى هي لا اله الا الله. لا اله الا الله - [00:20:23](#)

اين معناها في الاية يكفر بالطاغوت لا اله ويؤمن بالله الا الله. هذا هو. هذا معنى لا اله الا الله ايها الاحبة في الله ايات كثيرة في هذا الموضوع يجب ان نعلم ان مشركي مكة - [00:20:39](#)

كانوا يقرون بتوحيد الربوبية يعني بشكل اجمالي عندهم اشكالات في القضاء والقدر عندهم اشكالات في كذا لكن بشكل اجمالي كانوا يقرون بتوحيد الربوبية لكن كانت في توحيد اللوهمية. سنذكر بعض الايات في اقرار مشركي مكة بتوحيد الربوبية. ونذكر كيف دخل

الشرك - [00:21:00](#)

بعض العبادات بعد الفاصل بمشيئة الله اقرأ انها اول كلمة نزلت من القرآن الكريم على قلب النبي الامين. صلى الله عليه وسلم. ان الامم رثة هي الامم القائدة. لان القراءة والمعرفة تطرد الجهل والتخلف والخرافة. وقد بلغ حب العلماء - [00:21:23](#)

للقراءة مبلغا عظيما. قيل لاحدهم عند موته ما تشتهي قال النظرة في حواشي الكتب وقد اظهرت بعض الدراسات ان حوالي سبعين بالمئة من معلومات الانسان يحصل عليها عن طريق القراءة. ويتعلم الباقي بالاستماع والتجربة وغير ذلك. ولكي تكون قراءتك واعية

- [00:22:00](#)

فابدأ بالمرحلة التأسيسية. حيث تنتقي كتب اهل السنة التي تضمن بها سلامة العقيدة. واذا قابلتك مصطلحات غامضة فاسأل عنها العلماء. ولدفع النفور من القراءة ابدأ بالكتب السهلة قبل الصعبة. وبالمختصرات - [00:22:27](#)

قبل المطولات ولدفع الملل استرح وارح عينيك وتحرك بين الحين والآخر ويمكن اذا مللت من كتاب ان تقرأ في غيره ولدفع شرود الذهن عليك بالصبر والمجاهدة والبعد عن المؤثرات الخارجية واستخدم الترقيم والتلوين - [00:22:47](#)

لتمييز العبارات المهمة. واكتب الحواشي والتعليقات. ولخص الكتاب واستفد بما تقرأ لتكون ممن قال الله فيهم الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الذين هدهم الله واولئك هم اولوا الالباب ايها الاحبة في الله - [00:23:10](#)

اه نقول كان مشركو مكة يقرون بتوحيد الربوبية الجملة على بعض المنازعات يعني على بعض الملحوظات في ذلك نأخذ بعض الأدلة التي تدل على ان مشركي مكة كانوا يقرون بتوحيد الربوبية - [00:23:56](#)

قال الله عز وجل قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر وسيقولون الله قال الله عز وجل قل - [00:24:17](#)

فقل افلا تتقون. افلا تتقون؟ يعني انتم تعلمون ان الله هو المنفرد بالرزق وهو المنفرد بالملك يملك السمع والابصار وهو المنفرد بالتدبير يخرج الحي من الميت يخرج الميت من الحي ويدبر الامر تعلمون ذلك ان الله هو المنفق - [00:24:38](#)

بالرزق والملك والتدبير طيب الا تتقون الله سبحانه وتعالى؟ فلما تشركون مع الله غيره في العبادة؟ هذا هو المنكر عليهم هذا هو المنكر عليهم. قال الله عز وجل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:24:56](#)

يعتقدون ان الله هو المنفرد بالخلق قال الله عز وجل قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله والايات كثيرة في هذا الباب - [00:25:15](#)

نحن نأخذ هذه القصة يا اخوان في وفاة ابي طالب ونتأمل فيها وهي خير دليل لمن يعني الله سبحانه وتعالى شرح صدره ووفقه لمعرفة الحق النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى عمه في مرض وفاته - [00:25:31](#)

وكان عنده ابو جهل وعبدالله ابن ابي امية. الحديث لمسلم كما تعلمون جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله - [00:25:51](#)

يا عم قل لا اله الا الله. هنا عندنا لا اله الا الله تعالوا ننظر ماذا فهم ابو طالب ماذا فهم ابو جهل ماذا فهم عبدالله بن ابي امية ماذا فهموا من معنى لا اله الا الله - [00:26:08](#)

قال ابو جهل يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب لا اله الا الله معناها تترك ملة عبد المطلب. طيب ملة عبد المطلب ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:26:25](#)

فلو كان لا اله الا الله لا خالق الا الله فهي متوافقة مع ملة عبد المطلب متوافقة تماما لكن ما معنى لا اله الا الله؟ ترك اجعل الالهة الها واحدا فهموا ان نجعل المعبودات معبود واحد - [00:26:46](#)

اذا المنازعة في المعبودات ان نترك هذه المعبودات التي كان يعبدها اباؤنا. فهنا قالوا له تترك المعبودات اه ابيك معناها ان اباك كان جاهلا كان كذا كان لا يعرف تترك المعبود فاتوا لهم من باب العاطفة - [00:27:05](#)

يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فعاد النبي صلى الله عليه وسلم عليه فعاد عليه حتى قال ابو طالب اخر ما كلمه هو على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا اله الا الله - [00:27:21](#)

فلو كانت لا اله الا الله معناها لا خالق الا الله لا رازق الا الله لا مدبر الا الله لقالها ابو طالب لكنهم فهموا ان مع ان لا اله الا الله ترك عبادة كل من سوى الله - [00:27:36](#)

هل نتأمل أيضا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم مع يعني اقوامه ماذا كان يصنع وكانت الغزوات تقام والمعارك تقام والعداوات بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قومه وبين الناس المشركين تقام ما سببها - [00:27:51](#)

تأملوا هذا الحديث معي. قال صلى الله عليه وسلم امرت امرت ان اقاتل الناس حتى يقول لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله - [00:28:08](#)

امر ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله تأملوا هذا النص في حديث اخر يقول صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده حتى - [00:28:26](#)

في عبد الله وحده لا شريك له بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له. طيب امرت ان اقاتل الناس حتى

يقولوا يقابل هناك بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى - [00:28:42](#)

الى حتى هذه مع بعض متشابهة تماما. هذه مشتركة. اذا المهمة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم بها واحدة هنا قد يقول لا اله الا الله. وهناك قال يعبد الله وحده لا شريك له. يعبد الله وحده لا شريك له. يقول لا اله الا الله - [00:29:03](#)

فما معنى لا اله الا الله من خلال هذين الحديثين؟ طبق بينهما لا اله الا الله يعبد الله وحده لا شريك له. فمعنى لا اله الا الله هي عبادة الله وحده لا شريك له وترك عبادة كل من سواه. وهذه هي كانت هذه هي كانت دعوة النبي - [00:29:22](#)

صلى الله عليه وسلم ايها الاحبة في الله هذا الخلاف معنى لا اله الا الله والظن ان معنى لا اله الا الله هو لا خالق الا الله هو الذي اوقع كثير من الناس في الانحرافات الشركية - [00:29:42](#)

اعطيكم شئ يعبر الصورة ويظهر ان هذا الخلاف له ثمرة في الواقع لو جاءوا اه جئ الى قبر جاء شخص الى قبر ثم قال هذا الشخص انا لا اعتقد في هذا المقبور - [00:29:58](#)

انه خالق مالك مدبر لا اعتقد فيه ذلك وانا اقول لا اله الا الله يعني لا خالق الا الله ولا اعتقد في هذا المقبور انه يخلق او يملك او يرزق او يدبر - [00:30:19](#)

فقط اعتقد فيه انه ولي من اولياء الله وله جاه ومكانة عند الله يقول فاذا انا توجهت اليه بالذبح والنذر الاستعاذة ولا اعتقد في انه خالق مالك انا اريد فقط ان اتقرب اليه ليقربني الى الله - [00:30:35](#)

فقط يقول هذا انظروا هذه هي المشكلة الكبرى. ظن ان هذا الذبح وهذا الذبح ما نوعه؟ اراقه دماء؟ سيأتي تفصيل هذا الامر ان شاء الله في الحلقة القادمة. هو يريق الدم لهذا المقبور - [00:30:57](#)

والمقبور هذا لن يأكل اللحم. اذا هو هذا نوع من انواع التعبد. هو يتعبد. يتعبد لهؤلاء الموتى. يتعبد لهؤلاء يتعبد لهم ويظن ان هذه العبادة لا تنقض لا اله الا الله لكون لا اله الا الله معناها عنده لا خالق الا - [00:31:14](#)

الله لا مالك الا الله لا رازق الا الله لا مدبر الا الله. وظن انه يعيش في التوحيد الحقيقي ايها الاحبة في الله نحن بامس الحاجة الى يعني ان يكون لدينا ادلة كثيرة في معنى توحيد الالهية لنشر ذلك - [00:31:34](#)

من الناس اللقاء القادم بمشيئة الله سنتحدث عن معنى العبادة. لانه ايضا هناك خلل في تعريف العبادة وتوحيد الالهية افراد الله بالعبادة. فلما اختلط مفهوم العبادة عند كثير من الناس ظنوا ان ما يقومون به من اقوال - [00:31:54](#)

وافعال تعبدية ظنوا انها ليست عبادة لان ليس لديهم تحرير للعبادة بني على ذلك انه ليس لديهم تحرير لتوحيد الالهية. بني على ذلك انه ليس لديهم معرفة بالشرك يصرف عبادات - [00:32:13](#)

هي محض حق لله يصرفونها المخلوقين اه ينقضون اه لا يحققون توحيد الالهية بل يشركون في توحيد الالهية. ينقضون لا اله الا الله وهم يظنون انهم يحققون لا اله الا الله. واجب على طلاب العلم - [00:32:30](#)

ان يتقن هذا الامر وان ينشروه بين الناس. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يغفر ذنوبنا وان يستر عيوبنا وان يتجاوز عن خطيئاتنا وان يملأ قلوبنا بالتوحيد الخالص وصلى الله وسلم وبارك على عبده - [00:32:49](#)

رسوله محمد وجزاكم الله خيرا يأتيك ميسورا باي مكان - [00:33:09](#)